Support of Lebanese in Detention and Exile

S.O.L.I.D.E.

بيروت 14 تشرين الأول 2002

بعد انقضاء فترة الثلاثة أشهر التي وعد بها وزير الداخلية السوري السيد علي حمود وفد أهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية خلال مقابلته لهم في مكتبه في وزارة الداخلية، تورد "دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين – سوليد" الملاحظات التالية:

- **–لم يعط وزير الداخلية السوري السيد علي حمود الجواب الذي وعد به الأهالي حتى الآن كما أن السلطات السورية لم تقم بالاتصال بلجنة الأهل للتحقق من المعلومات المقدمة. إضافة الى ذلك لم تقم السلطات اللبنانية عبر "لجنة الاستماع الى شكاوى أهالي المفقودين" التي يرئسها الوزير فؤاد السعد بالاستفادة من الفرصة السانحة التي خلقتها لجنة الأهالي عبر زيارتها غير المسبوقة الى وزارة الداخلية السورية وذلك بتقديم كل ما تملك من معلومات وأدلة وشهود تثبت وجود معتقلين لبنانيين في السجون السورية.**

- **–من المؤسف حقا استمرار النهج الرسمي اللبناني الذي يسعى دائما الى نفي وجود معتقلين لبنانيين في السجون السورية بالرغم من كل الأدلة والشواهد وحتى الاعترافات التي كان آخرها اعتراف العميد بوغوص السراج، مدير السجون السورية، أمام وفد الأهالي وفي حضرة وزير الداخلية السوري باعتقال مدنيين وعسكريين لبنانيين. آخر مواقف النفي كان في 10 تشرين الأول 2002 على لسان دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الاستاذ نبيه بري في زيارته الأخيرة الى باريس. هذه المواقف لا تساعد على حل القضية وحبذا لو أن المسؤولين اللبنانيين عند تقديمهم الأوسمة الى اللواء الركن غازي كنعان، رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان، بادروا الى سؤاله عن مصير اللبنانيين الذين تم اعتقالهم على يد القوات السورية ومن ثم نقلوا الى السجون السورية.**

- **–اللجنة الحكومية المكلفة الاستماع الى شكاوى أهالي المفقودين تمتلك كل الأدلة الدامغة ومنها الرسالة الرسمية السورية المرفقة بهذا البيان والتي تثبت بدون أدنى شك وجود لبنانيين في السجون السورية ويبقى السؤال الى متى النفي؟ إن الإحراج الذي تشعر به السلطات اللبنانية تجاه السلطات السورية بموضوع المعتقلين هو أخف وطأة بكثير من الإحراج تجاه الجرح الدامي الذي يدمي قلوب المئات من العائلات اللبنانية.**

دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين – سوليد